

7- أبواب الطب من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - [00:00:09](#)

باب ما جاء في اخذ الاجر على التعويذ اي على الرقية هل يجوز اخذ الاجر على ذلك ام لا قال حدثنا هناد وهو ابن السري ابو السري التميمي وهو ثقة عابده في عام خمسة واربعين. توفي عام خمسة واربعين ومئتين - [00:00:42](#)

قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن خازم السعدي الضريير الكوفي. وقد توفي عام خمسة وتسعين ومئة وهو ثقة وفي الاعمش ثقة سبت قال عن الاعمش وهو سليمان بن مهران الاسد الكاهلي ابو محمد الاعمش - [00:01:10](#)

وهو ثقة حافظ توفي في عام ثمانية واربعين ومئة قال عن جعفر ابن اياس وهو المعروف بجعفر بن ابي وحشية البصري وهو ثقة وقد توفي سنة خمس وعشرين ومئة او ستة وعشرين ومئة - [00:01:35](#)

وجاء بوحشية حديثه على ثلاثة اقسام هذا اول ما رواه عن سعيد بن جببر فانه كان من اثبت الناس فيه الثاني ما رواه عن غير سعيد ابن جببر ولا يكون شيخ حبيب بن سالم ولا مجاهد - [00:02:07](#)

فهو ثقة ولكن دون الاول الثالث ما رواه عن حبيب بن سالم ومجاهد فقد تكلم شعبة في روايته عنهم والسبب في ذلك انه لم يسمع منهما فبالتالي رواية عنهم فيها نظر - [00:02:36](#)

نعم قال عن ابي نضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة ابو نظرة العبد البصري وهو ثقة قال عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان من بني خضرة من الانصار - [00:03:04](#)

رضي الله عنه وابوه صحابي ايضا فرضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فنزلنا بقوم فسألناهم القرى اي الضيافة فلم يقرؤنا فلدغ سيدهم فاتونا - [00:03:24](#)

فقالوا هل فيكم من يرقى من العقرب؟ قلت نعم انا ولكن لا اوقيه حتى تعطون غنما قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقبلنا فقرأت عليه الحمد سبع مرات وقبضنا الغنم - [00:03:50](#)

قال فعرض في انفسنا منها شيء فقلنا لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت قال وما علمت انها رقية - [00:04:18](#)

اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن وهذا الحديث الكلام عليه في جهتين اولها الاسناد وثانيها المتن اما جهة الاسناد فقد وقع فيه اختلاف - [00:04:38](#)

ولعلي اقرأ هذا الاختلاف او نقع الاسناد الثاني حتى يتبين هذا الاختلاف قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو نظرة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة ووخس الشافعي للمعلم ان يأخذ على تعليم القرآن اجرا - [00:05:02](#)

ويرى له ان يشترط على ذلك واحتج بهذا الحديث قال وروى شعبة وابو عوانة وغير واحد عن ابي بشر هذا الحديث عن ابي المتوكل بدل ابو نظرة قال عن ابي المتوكل - [00:05:26](#)

نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي ابو موسى الزمن البصري الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثني عبد الصمد ابن عبد الوارث - [00:05:50](#)

ابن سعيد العنبري البصري وهو ثقة توفي عن سبعة ومئتين. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتك الواسطي ابو بسطام البصر

الامام توفي عام ستين ومئة. قال حدثنا ابو بشر جعفر - 00:06:12

قال سمعت ابا المتوكل اي الناجي واسمه علي بن داود وقيل علي ابن دؤاد وابو المتوكل الناجي البصري سقة قال سمعت ابا المتوكل يحدث عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنهما ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي من العرب - 00:06:31 فلم يقروهم ولم يضيفوهم فاشتكى سيدهم فاتونا فقالوا هل عندكم دواء؟ قلنا نعم ولكنكم لم تقرونا ولم تضيفونا فلا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً فجعلوا على ذلك قطيعاً من من غنم - 00:07:02

قال فجعل رجل منا يقرأ عليه بفاتحة الكتاب فبرأ فلما اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له قال وما يدريك انها رقية ولم يذكر نهيا منه صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وقال كلوا واضربوا لي معكم بسهم. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وهو اصح من حديث الاعمش مع انه قد صحح رواية الاعمش عن جعفر بن اياس وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية - 00:07:47 عن ابي المتوكل عن ابي سعيد وجعفر بن اياس وجعفر بن ابي وحشية فهذا الحديث اختلف فيه في شيخي جعفر بن اياس الذي هو جعفر بن ابي وحشية هل هو - 00:08:10

ابو نظرة العبدي او هو ابو المتوكل الناجي وكلاهما ثقة وهذا الاختلاف بالتالي لا يؤثر على صحة الحديث نعم ولكن الكلام في التوضيح فالحفاظ انقسموا الى قسمين منهم من صحح كلا الاسنادين - 00:08:29 ومنهم ابو عيسى وذهب ولكنه ذهب الى ان طريق الطريق التي هي عن ابي المتوكل طريق شعبة ابن الحجاج نعم عن جعفر بن اياس عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رأى انها اصح. ولكن كلا الاسنادين صحيح - 00:08:57 وبالتالي يكون لجعفر شيخان نعم وهذا ما ذهب اليه بن حبان ايضا وابن حجر في الفتح وذهب ابو زرعة وابن ماجة طبعا ابو زرعة في كما في العلل ابن ابي حاتم وابن ماجة كما في سننه - 00:09:20 الى ان الصحيح هو رواية شعبة عن جعفر بن اياس عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد وايضا الى هذا ذهب دارقطني وهذا صنيع البخاري ومسلم. لانهم انما خرجوا فقط - 00:09:50 طريقا بالمتوكل نعم وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من كون ان طريقا بالمتوكل اصح وذلك ان شعبة وابو عوانة وغير واحد قد رووها عن جعفر عن ابي المتوكل - 00:10:13

بخلاف الطريق الاولى انما بها الاعمش انما تفوض بها الاعمش هذا امر. الامر الساني ان شعب بصري وجعفر ايضا بصري فهو اولى فهو اولى بان تكون الطريق التي رواها اصح - 00:10:43

من طريق الاعمش نعم ولكن يبقى طريق الاعمش ايضا قوي يبقى طريق الاعمش قوي ولا يستبعد ان يكون لجعفر له شيخان في هذا الحديث ومرة وواو عن ابي المتوكل واخرى وواو عن المنذر ابن مالك ابن قطعة - 00:11:09 ابو نظرة نعم ولكن لا شك ان الاصح هي طريق ابي المتوكل. لانه قد رواها عن ابي بشر كما تقدم شعبة ابو عوانة الوضاع ابن عبد الله اليشكوي. نعم هذا ما يتعلق باسناد هذا الحديث - 00:11:38

والحديث صحيح وقد خرجه الشيطان طبعا يعني طريقة بالمتوكل رواها جمع منهم ايضا هشيم. منهم ايضا هشيم ابن بشير الواسطي فهم جماعة ووهى عن جعفر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد. نعم فلا شك انها هي الاصح ولكن لا يبعد ما تقدم - 00:12:03 دم نعم اما ما يتعلق متن هذا الخبر وما يستفاد منه؟ نعم فاولا مشروعية سؤال القراء. نعم وقد تقدم لنا ان قرأ الضيف ان هذا واجب ان هذا واجب وقد ذهب بعض اهل العلم ان هذا واجب ما كان في البادية في الاماكن الخالية. دون الحاضرة - 00:12:30 وطبعا لابد ان يكون هذا في غير بلد الانسان. في غير بلد الانسان هو في بلده اذهب الى بيته نعم ولكن هذا اذا كان نعم في غير بلد الانسان - 00:13:04

فذهب بعض اهل العلم الى وجوب القراءة وهو الصواب طبعا. ولكن بعض اهل العلم ذهب الى التفصيل فقال هذا في الاماكن الخالية. يعني في البر والخلاء. بخلاف ما كان في المدينة وهذا هو قول الامام احمد - 00:13:22

والنصوص جاءت بدون التفريق. النصوص جاءت بدون التفريق نعم. ولذا تقدم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اذن في حالة عدم اعطائهم القرى انهم يأخذون بدون ماذا بدون اذنهم فلولا ان هذا حق لهم حق للضيوف وحق على اصحاب - [00:13:42](#)

نعم المضيفون الذين حصل النزول عندهم لولا انه حق عليهم لما اذن عليه الصلاة والسلام بالاخذ من غير اذنهم فمشروعية سؤال القراءة ثانيا مشروعية الرقية وقد قال عليه الصلاة والسلام اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. وقد تقدم ايضا -

[00:14:11](#)

الكلام على شروط الرقية ابو رقية مشروعة ما كانت بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا بالتوسل الى الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى نعم الامر الثالث ان هذا من التعبد لله عز وجل بالقرآن العظيم - [00:14:39](#)

والتعبد ايضا بالسنة النبوية. وقد قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. للمؤمن منين نعم الامر الرابع نعم مشروعية نعم الامر الرابع ان الرقية واستعمال الرقية لا ينافي استعمال الادوية - [00:15:08](#)

الحسية. نعم بعض الناس لجهلهم يقول لا تستعمل الادوية الحسية اما هذا واما ذاك. اما انك تستعمل الرقية وتكتفي بها واما انك تستعمل الادوية الحسية هذا غير صحيح. نعم هذا غير صحيح فمشروع للانسان كلا الامرين وجميل انك تجمع - [00:15:39](#)

انك تجمع بين الامرين. وقد جاء الشارع بذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما انزل الله عز وجل من داء الا وانزل له دواء. علمه من علمه وجهله من جهله. وقال عليه الصلاة - [00:16:04](#)

والسلام ولعل شيخ الاسلام ينتبه هذا في مشروعة مشروعية الاسباب تداووا عباد الله تداووا فامر بالتداوي صلى الله عليه وسلم نعم الامر الخامس مشروعية طلب نعم طلب الجعل على الرقية - [00:16:21](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله نعم فلا بأس ان الانسان يطلب جعلاً على رقيته. نعم ولكن كونه يبذل هذا والصحابة ما طلبوا الجعل الا وهم ماذا - [00:16:43](#)

بحاجة الا وهم بحاجة الى ذلك نعم وقد قال عليه الصلاة والسلام اضربوا لي معكم بسهم نعم الامر السادس ما قاله الامام الشافعي قال نعم قال ابو عيسى ورخص الشافعي للمعلم - [00:17:08](#)

ان يأخذ على تعليم القرآن اجرا ويرى له ان يشترط على ذلك واحتج بهذا الحديث نعم لان اذا كان يؤخذ الاجر على الرقية والرقية هي تلاوة القرآن العظيم فايضا المعلم يحق له ان يأخذ اجرا على تعليمه - [00:17:32](#)

نعم وقد جاء الحديث ايضا بالعموم كما تقدم منا حكم اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل سابعا ان ما جاء ما ينافي ذلك يعني الاحاديث التي تنافي ذلك ليست بالقوية - [00:18:00](#)

ليست بالقوية نعم وما جاء بان ابي بن كعب علم شخصا وانه اهدافه قوسا وقال عليه الصلاة والسلام قوس من نار او نحو ذلك الاحاديث في هذا ليست بالقوية وعندنا هذا الحديث قد خرج الشيخان - [00:18:19](#)

نعم نعم ايضا ثامنا ان يعني في هذا الرقية بالفاتحة او رقية بالفاتحة. وفيه ايضا مشروعية تكرار ذلك وهو سبع مرات ولا شك ان الفاتحة هي اعظم سور القرآن العظيم - [00:18:44](#)

نعم. فكلما قرر الانسان في اثناء الرقية كلما كان هذا اقرب للجابة والشفاء ورفع البلاء نعم وقد ثبت في الصحيحين في حديث عروة عن عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا اشتكى قرأ بالاخلاص والمعوذات ويكرر كل واحدة كم - [00:19:15](#)

ثلاثا يكرر ذلك كل واحدة منهن ثلاث مرات فكلما كورر الانسان ثلاث ولا سبع كلما كان هذا اقرب الى الاجابة ولو زاد يكون هذا اقرب الى الاجابة لان فيه يعني - [00:19:43](#)

فيه يعني آآ نعم يعني توسل الى الله عز وجل وابتهاال وتكرار. نعم واطهار الحاجة والفقر الى الله سبحانه وتعالى والالحاح على الله عز وجل بذلك نعم وبعض الناس يعني يقول يشترط مثلا سبع او اربعين هذا ليس هذا نعم هذا ليس عليه دليل لا لا يشترط شيء

[00:20:05](#) قرأت -

مرة مرتين ثلاث سبع اكثر. نعم فالاشتراط هذا لم يأتي. اشتراط ذلك لم يأتي. لكن كلما كوقت كلما كان اقرب الى الاجابة لان في ذلك

الحاح الحاح على الله عز وجل في - 00:20:37

اه في الدعاء. نعم ايضا في هذا الحديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اضربوا لي معكم بسهم فطيب خواطرهم عليه الصلاة والسلام. نعم. بفعله نعم. واحيانا الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون - 00:20:57

دون فعله عليه الصلاة والسلام نعم فقال عليه الصلاة والسلام اضربوا لي معكم بسهم نعم وفي هذا ايضا يعني ايضا عندما قال عليه الصلاة والسلام وما يدريك انها رقية نعم يعني يعني كيف يعني وفقت الى ذلك - 00:21:18

نعم فهي رقية ومن اعظم الرقى. نعم. وهي الفاتحة نعم قال ابو عيسى رحمه الله باب ما جاء في الرقى والادوية نعم وطبعا بالنسبة للرقى تقدم تقدمت الابواب في مشروعيها - 00:21:45

نعم قال حدثنا بقي الادوية كما سوف يأتي قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدني ابن ابي عمر المكي وهو ثقة حافظ وفي عام ثلاثة واربعين ومائتين - 00:22:10

قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الكوفي سم المكي الامام في عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهري محمد بن شهاب الزهبي الامام وتوفي عام اربعة وعشرين ومئة - 00:22:25

قال عن ابي خزامه وابو خزامى هذا ليس بالمشهود. نعم فيه جهالة ولكن كون الزهري قد روى عنه فهذا مما يقويه ومن عادة الزهري انه اذا روى عن شخص وسماه - 00:22:43

فهذا دليل على ثقته عنده واحيانا يستدل الحفاظ بذلك على توثيق الراوي نعم ولذا ابو عيسى نعم طب انا ابو عيسى وقع في بعض احياتي وقع بعض النسخ التصحيح ووقع في بعضها التحسين فقط. وحياتي باذن الله - 00:23:07

نعم قال عن ابيه طبعا وقع في بعض الروايات عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي خزامى عن ابيه. والصواب عن ابي خزامى عن ابيه رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:30

قلت يا رسول الله رأيت رقا نسترقئها ودواء ننداوى به وتقات نتقيها هل تود من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله اذا عندما يستعمل الانسان الاسباب فهذا من قدر الله. انت مكتوب لك الولد اذا تزوجت - 00:23:51

فتزوجك هذا من قدر الله وانت مكتوب لك الرزق اذا سعت فهذا من قدر الله. بذلك للاسباب. نعم وهنا الجمع ما بين الرقى والادوية والتقاء التي تتقى. تتقى في دفع المرض. الاشياء التي - 00:24:15

تقافي دفع المرض فكل ذلك من قدر الله سبحانه وتعالى وكون ان الانسان عندما يستعمل الرقية ويشفيه الله ليس هذا ردا لقدر الله، بل هو من قدر الله ان الشفاء مكتوب له اذا استوى - 00:24:38

وان الشفاء مكتوب له اذا تداوى وان الشفاء مكتوب له اذا اتقى ما يسبب المرض نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن نعم وقد وقع نعم في طبع الدعوة السلام هذا حديث حسن صحيح - 00:24:56

واما في التحفة فلم ينقل شيئا واما في التفصيل فكما في طبعة الرسالة هذا حديث حسن نعم طبعا قال بن عبدالبو عن ابي خزامى وهو بن يعمر احد بني الحارث بن سعد يقال اسمه زيد بن الحارث ويقال الحارث - 00:25:21

قال ابن حجر صحابي هذا بالنسبة لابي خزامى وابو خزامى ليس بصحابي وانما الصحابي والده قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر ذكره بعضهم في الصحابة لحديث اخطأ راويه عن الزهري اي سفيان بن عيينة وهو تابعي وهذا الصواب - 00:26:05

ولكن قال وحديثهم مضطرب وانفرد برواية عنه الزهري ولم يؤثر توثيقه عن احد نعم. اما لم يؤثر توثيقه عن احد فهذا نعم صحيح. تقدم لكن رواية الزهري هذا مما يقويه - 00:26:33

نعم. واما كونه مضطرب فابن عبد البر كثيرا ما يعمل الاحاديث بالاضطراب هذا يعلم من كتابه التمهيد كثيرا ما يعمل الاحاديث بالاضطراب وهو متشدد في التضعيف. ولذا ينبغي ان ينتبه الى تضعيفاته - 00:26:57

ينبغي ان ينتبه الى تضعيفاته ففي بعضها نضع نعم كيف اي نعم لا يستبعد لكن اللي وقع بارك الله فيك نعم يعني طبعته الرسالة

والتأصيل هي الاولى طبعا جاء هذا الحديث من وجه اخر اخرجہ الحاكم من طريق صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن عروة عن

حكيم بن حزام وقال صحيح الاسناد - [00:27:18](#)

قال وقد رواه يونس ابن يزيد وعمو ابن الحارث عن الزهري عن ابي خزامى عن ابيه وهو المحفوظ. نعم هذا هو الصواب. نعم فوق

الصواب عن ابي خزامى عن ابيه - [00:28:00](#)

نعم قال ابو عيسى حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وهو ثقة توفي تسعة واربعين ومائتين قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن

الزهري عن ابن ابي خزامى الصواب عن ابي خزامى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:28:15](#)

قال ابو عيسى وقد هوي عن ابن عيينة كلتا الروايتين فقال بعضهم عن ابي خزامى عن ابيه وقال بعضهم عن ابن ابي خزامى عن

ابيه. وقد روى غير واحد وقد روى غير ابن عيينة - [00:28:38](#)

وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث عن الزهري عن ابي خزامى عن ابيه وهذا اصح ولا نعد لابي خزامى عن ابيه غير هذا الحديث

نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:51](#)

طبعا هذا الحديث اسناده صالح انا اذهب الى ان هذا الحديث اسناده صالح قوي - [00:29:15](#)